والرابعة السعير للصابئين والخامسة سقر
للمجوس والسادسة الجحيم لاهل الشرك والسابعة
الهاوية للمنافقين اهـ من الخازن في سورة الحج
وبهذا علم انهم اشد عذابا من الكفار المظهرين
للكفر لان هؤلاء صاروا الى كفرهم استهزاء بالايات
ولعل هذا الاسفل هو محل آل فرعون الذي قال
تعالى فيه ادخلوا آل فرعون اشد العذاب
اهـ شيخنا وفي السبعة قرأ الكوفيون بخلاف
عن عاصم الدرك بسكون الراء والباقون بفتحها
وفي ذلك قولان احدهما ان الدرك والدرك
لغتان بمعنى واحد كالسمع والسمع والعدم
والعدم الثاني ان الدرك بالفتح جمع دركة على حد
تمر وتمرة والدرك ما خوذ من المدارك وهي المتابعة
وسميت طبقات النار دركات لان بعضها
مدارك لبعض اي متابعة اهـ قوله من النار
في محل نصب على الحال وفي صاحبها وجهان
احدهما انه الدرك والعامل فيها الاستقرار
والثاني انه الضمير المستتر في الاسفل لانه صفة
فتحمل ضميرا اهـ سمين قوله الا الذين تابوا
فيه ثلاثة اوجه احدها انه منصوب
على الاستثناء من قوله ان المنافقين الثاني انه

مستثنى

مستثنى من الضمير المجرور في لهم الثالث انه مبتدا
وخبره الجملة من قوله فاولئك مع المومنين قيل
ودخلت الفاء في الخبر لشبه المبتدا باسم الشرط
قال ابو البقاء ومكي وغيرهما مع المومنين خبر اولئك
والجملة خبر الا الذين والتقدير فاولئك يكونون
مع المومنين اهـ سمين قوله فاولئك اشار
الى الموصول باعتبار اتصافه بما في حيز الصلة
وما فيه من معنى البعد للايذان ببعد المنزلة
وعلو الطبقة مع المومنين اي المومنين المعهودين
الذين لم يصدر عنهم نفاق اصلا منذ امنوا
والا فهم ايضا مومنون اي معهم في الدرجات
العالية من الجنة وقد بين ذلك بقوله
وسوف يات الله الخ اها ابو السعود ورسم يوت
بدون يا وهو مضارع مرفوع فحق يائيه ان
تثبتا لفظا وخطا الا انهما حذفت في الاصل
للتقاء الساكنين في الرسم تابعا للفظ وله نظاير
تقدم بعضها والعزا يفعلون عليه دون يا،
اتباعا للخط الكريم الا يعتوب فانه يقف بالياء
نظرا الى الاصل وروي ذلك عن الكسائي وحمزة اهـ
سمين قوله ما يفعل الله بعذابكم في ما،
وجهان احدهما انها استفهامية فتكون في محل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)